

الجمعة 08-07-2011

1407 - واربريد الجمعة

## مقدمة:

بصراحة أنا أفقد جادة لما أتصور أنه يهم الطبيب النفسى والمعالج النفسى أساسا وبرغم قلة أو قدرة أو انعدام ذلك أو اصل فأنا قراءة النص البشرى، سواء في المريض بعد أن تعرى أو ونحن نعيد ولادته، ولادتنا معا، أى في الطبيب وهو يواكب مرضاه فيضطر أن يستبصر، أو حتى يتعرى مسئولاً هو الآخر لصالح المعرفة والخير.

أول أمس في آخر حلقة عن الحرية، قفزت إلى عدة أسئلة عن "حرية الطبيب النفسى"، وأيديولوجيته الخفية (الخائفة لحرية غالباً) ومدى شغله فيها، وتأثيرها في العملية العلاجية خاصة تلك التى تركز على مسيرة دفع النمو وتنشيطه للمريض، ومن ثم للطبيب، (إحياء ديالكتيك النمو) وتصورت أن الزملاء، خاصة الأصغر سوف يتوقفون عند ذلك كثيراً كما فعلت أنا، لكننى لم أجد أى تعليق ولو بالرفض أو بالتحذير، وقلت لنفسي هذا متوقع لأن النشرة التى تسألت فيها عن مساحة حرية الطبيب في الممارسة كانت أول أمس فقط، ولم يمس وقت كاف يسمح بالتعليق، فرددت على نفسي قائلاً: لكن هذه هى الحلقة الثالثة عشرة في سلسلة كشف ماهية الحرية والصحة النفسية، ولم يصلنى ما أتوقع

لكننى أكمل ويبدو أنه ليس لي خيار.

\*\*\*\*\*

يوم إبداعى الشخصى

(تحديث "حكمة الجانين" 1979)

رؤى ومقامات 2011

12 - من الطفل الأطفال إلى الواحد الأحد (3 من 4)

أ. محمد اسماعيل

وصلنى: كالعادة الكثير من هذه اليومية وفهمت معظمها، ولكن أكثر ما وصلنى هو أن الأطفال إنما يتربون من خلال موقفك

من الحياة .

فهل لك موقف يزين وجودك؟

د . يحيى:

أهلا يا محمد

ولكن يا ترى : لن توجه السؤال؟

ربما لنفسك

أو لي!!

هذا طيب.

أ . محمد اسماعيل

المقتطف (513): في القديم: كان التكاثر بعدد الأولاد أما الآن: فبدرجة بريقتهم .

التعليق: مش فاهم: كيف يكون التكاثر بدرجة البريق؟

وما هو مقياس البريق وكيف يكون؟

د . يحيى:

البريق يتجلى في التركيز على النجاح، والتفوق والنظافة الخارجية، والمهارات التنافسية، والجذب الاجتماعي، وتأكيد الرمز الطبقي... الخ

أ . محمد إسماعيل

برجاء توضيح هذه العبارة: أحيانا تكون أسماء التدليل أول طريق الانشقاق.

كيف؟ ولماذا؟

د . يحيى:

لاحظت أثناء ممارستي - وعموما - أن كثيرا من لهم اسمان:

"الأصلي" و"التدليل"، أو

"الرسمي" و"اسم الشهرة" أو

الاسم الذي اختاره الوالد والاسم الذي فضله الوالدة...،

في جميع هذه الأحوال كنت أجد سهولة الانشقاق Dissociation، وتصورت أن ذلك نتيجة الرسائل التي وصلت الطفل من اختلاف الأهل والمحيطين: ليس فقط حول الاسم وإنما حول كل ما يشير إليه الاسم حتى تصل الرسائل مزدوجة باستمرار فيصبح الطفل جاهزا للانشقاق، في أي سن (إن لم يكتف بالتفكيك الصحي أثناء النوم بالحلم).

أ. أحمد المنشاوي

**المقتطف:** إذا كان هدفك أن يكون أطفالك سعداء "فقط"، فهين لهم جنة بعيدا عن دنيانا المؤلمة، فإذا عجزت.. فارجع البصر كرتين وسوف تجد أنك لاتعلمهم بتدليك إياهم إلا 'الأنانية'.. الغبية، حتى لو أسميتها السعادة.

**التعليق:** أنا في رأي أن سعادة الابناء الحقيقية تكمن في مدى شعورهم بالأمان، وهذا دور مهم للأباء غالباً في وقتنا هذا تظهر الأنانية فنفتقد الأمان.

د. يحيى:

عندك حق.

أ. نادية حامد

أتفق مع حضرتك تماماً في أنه لا يجب أن يكون هدفنا هو سعادة أطفالنا فقط بل يجب أن يكون بجانب هذا خبرات ومشاعر أخرى توصل رسائل مختلفة بس زى ما يكون الاهتمام بيكون بجرعة أكبر من تحقيق سعادتهم.

د. يحيى:

هذا صحيح

ويا ليت الأهل يعرفون معنى السعادة، أنت تعرفين يا نادية أننى لا أستعمل كلمة السعادة قليلا أو كثيرا، أنا أفرح لفرحهم، وأحاول أن أحزن معهم، ولا أخاف عليهم لا من هذا ولا من ذاك، وإنما أخاف من تشكيلنا لهم بما يفرحنا نحن، وبما يجنبنا نحن الألم والهم، وليس كما خلقهم الله.

د. على طرخان

**المقتطف:** لاتدع الأولاد بتلقينهم ما لا تعرف.. فإن فعلت فكن تلميذاً معهم .. لتجتمعوا جميعا إليكم، وتسعون جنفاً إليه.

**التعليق:** نعلمهم ونتعلم منهم وبهم ومن خلالنا.

د. يحيى:

يالايت.

د. على طرخان

**المقتطف:** لن تعوض أولادك بأن تجببهم ما "جرى لك".

إسمح لهم بفرصهم بعيدا عن تصورات مآسيك الخاصة.

**التعليق:** على قدر ما أصدق أن التجربة هي أفضل وسيلة للتعلم إلا أن النصيحة قد توفر الكثير من الألم والأحزان.

د. يحيى:

لا أظن

ومع ذلك فأنا لا أرفض النصيحة بشكل مطلق، وإنما أفضل أن تصل بشكل غير مباشر، وليست بالألفاظ ما أمكن،

النصيحة تكون حيلة وقد تأتي بعكس المراد منها إذا تكررت دون الانتباه إلى أنها لم تنفع في المرات السابقة.

ثم لماذا تفرص على أن توفر النصيحة الكثير من الآلام والأحزان وهي جزء لا يتجزأ من الحضور البشري الخلاق، ما أخاف منه هو أننا نوفر أحزاننا نحن وأماننا على حساب فرص إطلاق طبيعة أولادنا كما هي إلى ما هي.

د. على طرخان

**المقتطف:** بدلا من إضاعة الوقت في تجنيبهم ما جرى لك، تحذّر الآن "أمامهم" ما يجري لك.. تنتصر.. ويعرف أولادك معنى القدرة.

**التعليق:** أحيانا يكون التجنب اسلم وأسهل مما قد ينتج عن المواجهة.

د. يحيى:

فهل معنى ذلك أن نرضى بالأسهل والأسلم على حساب الأصدق والأنفع؟

د. على طرخان

**المقتطف:** إذا كان هدفك أن يكون أطفالك سعداء "فقط"، فهين لهم جنة بعيدا عن دنيانا المؤلمة، فإذا عجزت.. فارجع البصر كرتين وسوف تجد أنك لاتعلمهم بتدليك إياهم إلا 'الأنانية'.. الغبية، حتى لو أسميتها السعادة.

**التعليق:** أحيانا تكون الأنانية هي وسيلة لحماية النفس من أنانية الغير.

د. يحيى:

أحيانا.

\*\*\*\*\*

كتاب جديد (قديم): عندما يتعري الإنسان (5 من 12)

"دروس للناس: في الطب النفسي"

الشعلة والحريق

د. ميلاد خليفة

مازلت أستمتع بنشرات هذا الكتاب، إن ما أقرأه هو بمثابة عملية تقشير لأشياء كثيرة بداخلي، وتجديد للذهن،

وحركة للحياة الراكده بداخلي ولست أملك من الألفاظ ما يستطع أن يعبر عما يصل بداخلي، بل اسمح لي أن أفعل مثلما فعلت سابقا بذكر بعض المقتطفات التي أعجبتني دون تعليق مني والحق أنني كنت أريد أن أجعل المقال كله هو المقتطف لروعته

مقتطفات

- الموت ينتهى إلى رماد نقى جاف - أما الجنون فهو موت عفن كريه

- والفطرة هى الجمال والسهولة والخرية والحق والقوة والحب فى آن.

- اذن- فأنت لا تعرف معنى كلمة "مسئول" لو عرفتها ما وصفت نفسك بها.

- احتفظت بالإيمان وكفرت بالكهنوت - حافظت على صلة الانسان بأصل الوجود ورفضت أوامر القيادات الفارغة الجوفاء

- كيف يصبح الدين النابض بالحب والتسامح هو هو طاقة الخقد والقسوة والترقب؟ لماذا يفعل الناس بأنفسهم وبعثقتهم هكذا؟

- ألا نينسك فى حياتك وآمالك حين نشغل ونستسلم؟

ان ما حافظ على ايمان هذا هو قدرة الانسان الخارقه أن يجمع شتات نفسه رغم كل شئ وبعد كل شئ.

- المرض يصبح نعمة حين تخرج منه أصلب عودا، واقدر على الاستمرار

- بل بمجرد أن ترفض الهزيمة والاستسلام فإنك تكون قد أدبت دورك لتسلم الشعلة لمن بعدك ليخطو هو أيضا نحو الغد، وهكذا

- الكيمياء تهدئ الألم وتحافظ على قوة الجمره وان خفت بريقه مؤقتا، ثم تستمر

- والانسان يلجأ إلى السيطرة والقوة وإلى العلم وإلى كل ما يغريه بالتفوق ولكنه لا يصل إلى جوهر الاشياء إلا بالصدق والسعى والكدح إلى الحق.

د. يحيى:

أشكرك يا ميلاد

لم أكن أعرف أن كل هذا يمكن أن يأتى فى نص روائى، أو يبدو ذلك

أعتقد أن هذا يضعف جرعة الإبداع فيه، لكنه قد يزيد جرعة الفائدة

وفي كل خير.

\*\*\*\*\*

تعليقات الفيس بوك

الأساس: الكتاب الأول: الافتراضات الأساسية (34)

الصحة النفسية (27)

ماهية الحرية، والصحة النفسية (11)

2011-6-29

#### Anti-corruption Citizen

إذا كان الثبات على المبدأ هو ضد الحرية فكيف ستكون العلاقة بين الأديان ( وهي ثوابت) والحرية؟

د . يحيى:

هذا هو التحدى الرائع الذى يقربنا إلى الله بقدر ما نكدح إليه بصدق وموضوعية، ويظل الثبات حتى الجمود هو ضد السعى والإبداع إلى وجه الحق الممتد ليسع السماوات والأرض إلى ما بعد المطلق.

#### Anti-corruption Citizen

لماذا لا تعتبر الديمقراطية شكل من أشكال الحرية في التعامل بين الحاكم والمحكومين؟

د . يحيى:

أنا اعتبرها كذلك، لكن مرغما

مرغما لأن كل بدائلها فيما يتعلق بالعلاقة بين الحاكم والمحكوم حتى الآن ألعن منها.

وربنا يسهل ويصيرنا حتى نجد حلا.

#### Anti-corruption Citizen

ما الفرق بين الحرية والتمرد (على الدين أو العادات و التقاليد مثلا)؟

د . يحيى:

هو الفرق بين الإبداع والتوقف عند مرحلة الفوضى والتفكيك في مسيرة السعى والإيمان والإبداع.

#### Anti-corruption Citizen

أنا أعتقد أن الانسان حر و لكن في إطار منهج الله و ليس في إطار منهج بشري! هذا مع تحياتي لأستاذنا الدكتور الرخاوي.

د . يحيى:

هذا صحيح

وعلينا أن نتذكر أن منهج الله هو المنهج المفتوح  
النهائية، والمليء بالكذب والرضا والسعي والاجتهاد  
للأسف كلمة "المنهج" أصبحت حكرا على فئات سلطوية، ومع  
احترامي لها، فهي أعجز من أن تقوم بمسئولية هذه الأمانة  
الهائلة وحدها.

Fayrooz Abdo

انت تتناقض نفسك: اما الخريه أو المنهج

د . يحيى:

يجوز

لكن عليك أولاً أن تُحددى ماذا تقصدين "بالحرية"، وماذا  
تقصدين "بالمنهج"  
أنا عجزت عن تعريف شامل للحرية لو راجعت العشر نشرات  
الأخيرة عنها  
أما المنهج فهو الأساس الذى نطلق منه، وهو ليس قفصا  
نُحبس فيه،  
وحين نطلق مغامرين منه وبه نعود إليه فيتحوّر معنا،  
وهكذا وهكذا  
كل هذا جدير بأن ينفى هذا الاستقطاب الذى جاء فى  
تعليقك "إما الحرية وإما المنهج".

Anti-corruption Citizen

معظم تعليقي هو أسئلة أ طرحها على أ.د. / الرخاوي.  
معنى كلامك أن الحرية تعني عدم الالتزام بأى منهج، و هذا  
يعني أن الحرية هي الفوضى!!

د . يحيى:

طبعا لا، برجاء قراءة ردى السابق

عدم الإلتزام بمنهج هو منهج مهلهل فى ذاته

منهج الحرية الحقيقية التى لا أعرف لها تعريفا حتى الآن هو  
أصعب المناهج وأبعدها عن القياس إلا بقوانين البقاء!! ربما.

\*\*\*\*\*

يوم إبداعي الشخصي : رؤى ومقامات 2011

(تحديث "حكمة المجانين" 1979)

12- من الطفل الأطفال إلى الواحد الأحد (3 من 4)

**Anti-corruption Citizen**

حكمة رائعة مكتوبة بأسلوب أدبي رفيع ، و أنا أهديها لكل أب و أم يعتقدان أن مهمتهما في الحياة هي فقط توفير حياة لأولادهما!

د . يحيى:

شكراً.

**Waleed Elshiref**

The meds you give me was terrible, i forgive you

د . يحيى:

لم أفهم

لعله خير

يبدو أنه لابد أن أحسن إنجليزيتي

محمد حسين مشرف مشرف

بالفعل هذا ما يجب أن يفعله الوالدين

د . يحيى:

ياليت.

**Heba Metwally**

هميله جدا يادكتور

د . يحيى:

أنت الأطيب والأكرم.

**Gehan Ismail**

حكمة صحيحة جدا ياد. يحيى ومعانيها هائلة بس ياريت الناس تفهم كدة بدل ما بيوفروا الاكل والشرب ويسيبوا الاطفال من غير توجيه كدة ويبقى الناتج رجال وسيدات المستقبل بلا اخلاق

د . يحيى:

وياليت التوجيه يكون بما نفعل وليس فقط بما نقول، لأنه في كثير من الأحيان يكون الكلام مناقضا للفعل.

**Mahmoud AbuZeid**

هذه الكلمات هي منهج التربية الدينية السليم والطريق الامثل لبناء الاجيا



د . يحيى:

على شرط ألا يعين أعمامنا الشيوخ الأفاضل أوصياء طول الوقت على إبداع استلهامات الوحي، فيحتكرون بناء الأجيال بما يتصورنه عن ما يسمى التربية الدينية، أكثر الله خیرهم وخیر كل من يضيف ما يؤكد احترامنا لما خلقنا الله به، وهدانا وإياهم إلى فتح الأبواب إليه.

**Moataz Abou Abd Alla**

أيام صعبة  
القرار فيها اما يعلى واما ينسى  
يعلى من العلو  
وينسى من النسيان  
يعلى أمة أو ينسينا الامة  
يعلى من أنسان او ينسينا الانسان  
د . يحيى:

لم أفهم جيدا

عذرا

لكننى أوافقك أنها أيام صعبة.

**Karam Zohny**

رای جرئ واسلوب يحظى بالقبول ومتمكن في تخصصه وكثير وكثير - حق وليس نفاق

د . يحيى:

الحمد لله

والشكر لك.

\*\*\*\*\*

تعليقات البريد المباشرة من الموقع

حوار بريد الجمعة

محمد أحمد الرخاوي July 1, 2011

قراءة في النص البشرى في سوائه واضطرابه

طبق الأمل

طفلة حبت

لم تتلوث

.... الخ

د . يحيى:

(أعتذر مرة أخرى عن إكمال نشر هذا "النص" الجديد يا حمد حتى نجد سبيلا يجمعه مع مثله في صفحة غير البريد)

لكنني أنتهز الفرصة لأقول لك عموما أنه نص مختلف، خلا من الأجدية المعوقة لك مثل: "الضرورة"، و"الديالكتيك" وما شابه

أشكرك أنك انتبهت إلى ذلك

أما عن النص ففيه صدق وبراءة،

لكنني أحذرك من المغالاة في تصور أن الطفلة هي بكل هذا النقاء والرقّة،

وربما ينفك - إذا شئت- أن تقرأ النص المنشور هنا سابقا بعنوان "في هجاء البراءة" وأعتقد أنك قرأته فقد نشر سالفاً على ما أذكر.

هدى احمد محمد July 2, 2011

المقصود ان حرية الانسان ستكون في الاخره وليس الدنيا فكلما اقترب من الحق: أحقق قدرا من الحريره الي ان يكتمل في الاخره

د . يحيى:

أعتقد ذلك،

ولكن هل تسمح أن أبلغك فرضا وصلني مؤخرا، وهو احتمال طيب يقول أن الآخرة هي امتداد طبيعي للعالم، (ليس بالضرورة للحياة الدنيا) والحمد لله.

\*\*\*\*\*

تحديث "حكمة الجانين" 1979:

من الطفل الأطفال إلى الواحد الأحد 3 من 4

رويذا الصديق July 1, 2011

أما الآن: فبدرجة بريقهم

عندك حق يا دكتور هوا فعلا كدا

بس ليه المفهوم دا اتغير الاهتمام بماذا يكونوا وليس بعددهم

د . يحيى:

لأن الدنيا تغيرت، وتغير

إلى أحسن  
وإلى أسوأ  
وعلينا أن نختار إلى أي فريق ننضم .

\*\*\*\*\*

الأساس: الكتاب الأول: الافتراضات الأساسية  
ماهية الحرية، والصحة النفسية 12

طلعت مطر 4, 2011 July

كلام رائع يدل على حالة صاحبه وموقعه من الحالات الخمس. وبيدو إن حالة الخيرة الخلافة هي الأقرب للصحة النفسية بالفهم التطوري، وهي أكثرها مناعة من التفسخ وأكثرها قبولاً للاحر، أكثر من الحالة العادية أو حالة الابداع ولكنها أيضاً أكثرها نصيباً من الألم في موقفها من الحرية

د . يحيى:

أهلاً طلعت

أخيراً حنّ على صديق وعلقّ على ما أكتب في هذه المسائل المشكّلة فعلاً (أرجو يا طلعت أن تقرّأ مقدمة البريد اليوم) لكن أرجو يا إبنّي ألا تنسّ أن الخيرة الخلافة هي إحدى حالات الوجود، ولا ينبغي أن تستمر مهما بدت هي الأهم والأكثر ترجيحاً لخريّة النمو إلا في حدود طورها فقط لتتبادل مع ما يكملها بلا توقف.

ثم لاحظ يا طلعت أنني أركز في المرحلة الحالية على أن أبين كيف أن الصحة النفسية (وغير النفسية) هي في العمل على قبول التناوب بين الحالات الثلاث طول الوقت على أن يكون التناوب هو لصالح حصة الحالات الثلاث معاً، فنحن نحتاجها جميعاً حتى لا نضطر للحالتين الأخريتين "فرط العادية" أو "الجنون".

\*\*\*\*\*

الأساس: الكتاب الأول: الافتراضات الأساسية  
ماهية الحرية، والصحة النفسية 13

هدى احمد محمد 6, 2011 July

إذا اختلف تعريف ماهية الانسان من مدرسه الي اخري فما اصعب مهمة الطبيب المعالج فالمطلوب هنا الطبيب الفيلسوف الذي امتلك مزيداً من الخريه لفهم ذات الانسان وهناتصبح الحكمه وما اصعب ذلك فمن اوتى الحكمة فقد اوتى خيراً كثيراً

د . يحيى:

بصراحة يا هدى هذا ما أدعو الله أن نكونه، دون أن نسميه فلسفة حتى لا نخافوا، مع أنني لم أتعرف على فعل الفلسفة إلا من تعرى المرضى وأنا معهم، ومن أسئلة الأطفال. شكراً.